أي مما خلق من الحرث وهو الزرع — والأنعام الإبل والبقر والغنم نصيبا أي حظًا وكانوا إذا زرعوا خطوا خطًا فقالوا هذا لله وهذا لآلهتنا فإذا حصدوا ما جعلوا لله فوقع منه شيء فيما جعلوا لآلهتهم تركوه وقالوا هي إليه محتاجة وإذا حصدوا ما جعلوا لآلهتهم فوقع منه شيء فيما جعلوا لله أعادوه إلى موضعه وكانوا يجعلون من الأنعام شيئًا لله . فإذا ولدت إناثًا ميتًا أكلوه وإذا جعلوا لآلهتهم شيئًا من الأنعام فولد شيئا عظموه ولم يأكلوه . فقال الله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون — ليردوهم أي ليهلكوهم . والردى الهلاك — وقوله حرث حجر أي زرع حرام وإنما قيل للحرام حجر لأنه حُجر على الناس أن يصيبوه . يقول حجرت على فلان كذا حجرًا وإما حجرة وحرمته حجر — وأنعام حرمت ظهورها يعني الحامي — وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها يعني البحيرة لأنها لا تركب ولا يحمل عليها ولا يذكر اسم الله عليه — وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا يعني الوصيلة من الغنم والبحيرة من الإبل — ومحرم على أزواجنا يعني الإناث — سيجزيهم وصفهم أي كذبهم — قتلوا أولادهم سفهًا أي جهلًا — مختلفًا أكله أي ثمره سماه أكلًا لأنه يؤكل — متشابهًا في النظر — وغير متشابه في الطعم — وآتوا حقه يوم حصاده أي تصدقوا منه ولا تسرفوا في ذلك — الحمولة كبار الإبل التي يحمل عليها — والفرش صغارها التي لم تدرك أي لم يحمل عليها وهي دون الحقاق — والحقاق هي التي صلح أن تركب أي نحو ذلك — ثمانية أزواج أي ثمانية أفراد . والفرد يقال له : زوج والاثنان يقال

لهما زوجان وزوج وقد بينت تأويل هذه الآية في كتاب المشكل — أو دمًا مسفوحًا أي سائلًا — أو فسقًا أهل لغير الله به أي ما ذبح لغيره وذكر عليه غير اسمه — حرمنا كل ذي ظفر أي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ظلف — ليس بمشقوق يعني الحافر — شحومهما إلا ما حملت ظهورهما . يقال : الإلية — والحوايا المباعر واحدها حاوية وحوية — الإملاق الفقر يقال : أملق الرجل فهو مملق إذا افتقر — وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يريد السبل التي تعدل عنه يمينا وشمالا . والعرب تقول : ألزم الطريق ودع البنيات — ثم آتينا موسى الكتاب تمامًا على الذي أحسن مفسر في كتاب المشكل — أن تقولوا إنما أنزل على طائفتين يريد هذا كتاب أنزلناه لئلا يقولوا إنما أنزل الكتاب على اليهود والنصارى قبلنا فحذف لا — وإن كنا عن دراستهم أي قراءتهم الكتب وعلمهم بها غافلين ولئلا تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم — صدف عنها أعرض — هل ينظرون أي هل ينتظرون — إلا أن يأتيهم الملائكة عند الموت — أو يأتي ربك يوم القيامة أو يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها — وكانوا شيعًا أي فرقًا وأحزابًا — لست منهم في شيء أي ليس إليك شيء من أمرهم — نسكي ذبائحي جمع نسيكة وأصل النسك ما تقربت به إلى الله — خلائف الأرض أي سكان الأرض يخلف بعضكم بعضًا واحدهم خليفة — ورفع بعضكم فوق بعض أي فضائل في المال والرزق — ليبلوكم فيما آتاكم أي يختبركم فيعلم كيف شكركم .

* سورة الأعراف *

مكية كلها — فلا يكن في صدرك حرج أي شك . وأصل الحرج الضيق والشك في الأمر يضيق صدرًا لأنه لا يعلم حقيقته فسمي الشك حرجًا — فجاءها بأسنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)